بعض الاضطرابات النفسية ومدة وفاة أحد الوالدين
(دراسة كلينيكية)

إعداد
الدكتورة/ فوقيه حسن عبدالحميد رضوان
كلية التربية - جامعة الزقازيق

تقديم :

مما لا ريب فيه أن الاشباع والارتباط الوجداني والعلاقات الحميمة من أهم ما يقدم الوالدين لأبنائهم. تحقيقاً لنموهم السوى وصحتهم النفسية السوية، أما فقدان دور الحب في مرحلة عمرية مبكرة له أثاره الضارة على الفرد في مراحل نموه اللاحقة، فالأسباب الجذرية للاضطرابات النفسية مرجعها إلى اضطراب العلاقة بين الفرد ووالديه في حياته الأولى، إذ يرى فرويد "أن جذور الاصابة بالاكتئاب ترجع إلى الطفولة المبكرة لأنها هي المرحلة التي ترتبط بالعلاقات المتبادلة بين الطفل ووالديه، وفلسفة فرويد في تفسير هذا ترجع الى ذكريات الطفولة المكبوتة في اللاشعور (Gordon, et al : 1985).

هذا ويرى جون بولبي أن أبرز أثار الحرمان من الحب وفقدانه ضرراً والتي تمتد بأثرها في مرحلة لاحقة منتقلة من جيل الى الآخر، هو عندما يصير هؤلاء الأطفال آباء وأمهات تنقصهم القدرة على العناية السليمة بأطفالهم، وذلك لما قاسوه من حرمان في طفولتهم، فيصبح بهذا هؤلاء الأطفال المحرومين في جيل هم آباء لجيل تالي من الأطفال المحرومين، وهذه الدائرة المفرغة هي أخطر مظاهر الحرمان الذي له آثاره بعيدة المدى، (چون بولبي : ١٩٨٠) والدراسة الحالية تحاول أن تظهر هذا الأثر. وذلك بتناولها المرحلة العمرية التي فقد الطفل فيها أحد الوالدين وعاش الحرمان .

يُضاف إلى ذلك أن لفقد الوالدين أثره السيء في شعور الطفل بالأمن سواء كان هذا الفقد بسبب الموت أو الانفصال أو غير ذلك من الأسباب، وذلك لأن وجود الوالدين يعني بالنسبة للطفل تحقيق حاجاته وضمان اشباعها، فاذا غابا تتضمن ذلك تهديداً لكيانه، وقد يفسره هو بخياله المحدود على أنه اهمال لشأنه وغضب عليه وهذا معناه اضطراب العلاقة بينه وبين الوالدين ثم بينه وبين الآخرين فيما بعد (أجاثا باولي : ١٩٥٧، سعد المغربي : ١٩٦٠).

أهمية الدراسة :

تبدو أهمية الدراسة في النقاط الآتية :

- ان أزمات الحياة التي يحياها الطفل الذي فقد موضع الحب في حياته الأولى تشكل عاملاً هاماً وأساسياً في تفجير بعض الاضطرابات النفسية لديه، وهنا يتبين أن مواقف الحياة وضغوطها وأحداثها من الممكن أن تهز كيان الشخصية وتؤدي إلى تصدعها، ومن ثم تتأثر صورة البناء النفسي

الداخلى للفرد، وهذا ما تؤكده الدراسة الكلينيكية للدراسة الحالية.

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة فى حياة الأفراد، ومن أهمية المتغيرات النفسية فى البحث الحالى وهى الاستجابة لكل من الاكتئاب والقلق وما تمثله هذه الاستجابة من أهمية فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس الاكلينيكى، وخاصة اذا وضع فى الاعتبار ما يمكن أن يترتب على اهمال هذه الاستجابة من نواتج وآثار سلبية بالنسبة للطفل.

- إن لفقدان موضع الحب لأحد الوالدين الأثر الشديد على الجوانب النفسية والاجتماعية، كالتعلق الشديد بالوالد الذى على قيد الحياة وعدم القدرة على الاستقلال، أو البحث عن صورة أحدهما فى المحيط الذى يعيش فيه، هذا بالاضافة الي أن هذا الافتقاد لا يتأثر فقط بجنس الوالد المفقود، بل يتأثر بالمشاكل والعوائق التى جرها الفقدان عليه والظروف التى تعرض لها من جراء افتقاده.

- إن كل من الاكتئاب والقلق يعدا من الاضطرابات النفسية التى يمكن أن تكون شائعة فى مرحلة الطفولة، نتيجة للظروف البيئية، فالبيئة السلبية تغير من العوامل الممهدة للإصابة بالإكتئاب، اذ يشير هول وليندزى الى أن هناك افتراض تتبناه كل نظرية من النظريات مؤداه أن المرض النفسى من نتاج المجتمع، فليس الانسان بالطبيعة "مكتئباً" ولكنه يدُفع الى الاكتئاب بفعل الظروف الاجتماعية التى يعيش أو عاش فى ظلها (هول وليندزى : ١٩٧١) هذا بالاضافة الي أن الاكتئاب يؤدى الى الانسحاب وتفادى المواقف الاجتماعية، كما يؤدى الى الاتكالية والخضوعية، مما ينعكس سلبياً على الصحة النفسية للفرد [Boyd & Weissnan : 1891].

مصطلحات الدراسة :

مدة الوفاة: هى الفترة الزمنية التى عاشها الطفل محروماً من أحد الوالدين (أب - أم) بالوفاة، وذلك بتقدير عمره أثناء الوفاة.

نوع المفقود : المقصود به فقد الطفل لأحد الوالدين بالوفاة - الأم ويعيش مع الأب أو العكس.

الاكتئاب: هو زمرة الاعراض المؤلمة والمحزنة التى يشعر بها الفرد والتى تتضح من خلال وصفه لحالته المزاجية بالحزن واليأس والهبوط، وبأنه شخص سيء كثير الخطأ يكره ذاته ولا يتقبل مشكلة، فقد متعة الحياة ولذاتها، فقد شهيته للطعام، وأصبح أكثر قلقاً وأرقاً، وصار أكثر شعوراً بالوحدة وأكثر عجزاً عن انجاز الأعمال المدرسية "يتضح ذلك من خلال الدرجة المرتفعة على مقياس الاكتئاب للأطفال (كوفكس Kavacs, M. وتعريب محمد السيد عبدالرحمن).

القلق: تستند الدراسة الحالية الى تعريف سبيلبيرجر Spialberger للقلق، حيث قسم القلق الى :

١- سمة القلق : وتشير الى ميل أو تهيؤ أو سمة ثابتة نسبياً فى الشخصية.

٢- حالة القلق : وتشير الى خبرة وقتية متغيرة ومرحلية متعلقة بشعور الفرد بأنه مضطرب (سبيلبيرجر : ١٩٨٤).

الدراسات السابقة :

لاحظت الباحثة كثرة التراث السيكولوجى حول الحرمان ... ولقد أمكن استخلاص عدد من الدراسات وثيقة الصلة بموضوع الدراسة الحالية - وفيما يلى عرض لها :

- دراسة جوزيف عبدالله (١٩٨٨) : التى جاء ضمن أهدافها معرفة البناء النفسى للطفل فاقد الأب فى مرحلة الطفولة المبكرة، والتى أجريت على مجموعتين من الأطفال : أولهما مجموعة الأطفال الصغار الذين حرموا من الأب فى مرحلة الطفولة المبكرة وكانت قوام هذه العينة (١٢ طفلاً). وثانيهما مجموعة الراشدين الذين فقدوا الأب فى مرحلة لاحقة لمرحلة الطفولة المبكرة وكان قوام هذه المجموعة (١٢ راشداً) وقد استخدمت الباحثة لتحقيق هذا الهدف اختبار تفهم الموضوع والمقابلة الشخصية، وتبين من نتائج هذه الدراسة أن الاضطرابات النفسية والأعراض الاكتئابية لدى مجموعة الراشدين كانت أكثر وضوحاً من وجودها لدى الأطفال المحرومين من الأب فى فترة الطفولة المبكرة. هذا بالاضافة الى وجود أعراض اكتئابية بين أطفال الأسر ذات المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض.

- دراسة يتز (Yates : ١٩٨٧) والتى استهدفت معرفة الظروف البيئية والاقتصادية التى يعيشها الطفل ومدى علاقتها بالاضطرابات النفسية لديه، والتى أجريت على عينة من الأطفال الأمريكيين والهنود قومها (١٥٠) طفلاً. وقد كشفت الدراسة عن أن المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض الذى يعيشه الطفل من شأنه أن يزيد من معدلات الاكتئاب بالاضافة الى ظهور الاضطرابات النفسية الواضحة.

- دراسة جوردن وزملائه (Gordon, et al : ١٩٨٥) التى استهدفت دراسة علاقة الاكتئاب بموت الوالدين والتى أجريت على عينة قوامها (١٢٥٠) ممن فقدوا الأب أو الأم بالوفاة ، وقد أختيرت العينة من أعمار زمنية فوق ٢٠ سنة، هذا مع تثبيت بعض المتغيرات مثل المهنة والحالة الزواجية والجنس والتعليم، وقد تم تطبيق مقياس الاكتئاب وكذا مقياس تقدير الذات، وأسفرت نتيجة الدراسة عن أن أعلى درجات الاكتئاب كانت لدى الأشخاص الذين فقدوا الأب فى مرحلة الطفولة المبكرة، هذا وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة الاكتئاب ووفاة الأب - أما علاقة وفاة الأم بدرجة الاكتئاب لم تكن ذى دلالة إحصائية.

- دراسة (إيمان القماح :١٩٨٣) التى تشابهت مع دراسة جوزيف فى معرفة البناء النفسي للطفل فاقد الوالدين، وذلك من خلال دراسة كلينيكية أى دراسة متعمقة لدراسة الحالة. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (١٥ طفلاً) من اللقطاء فتراوحت أعمارهم من (٤-٨ سنوات). مستخدمة فى تحقيق

هذا الهدف اختبار تفهم الموضوع للأطفال. واختبار رسم الشخص لماكوفر ومجموعة أخرىَ من الاختبارات. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن الطفل المحروم من الوالدين فى حاجة الى حب. أما عن صورة الذات فهى حزينة مكتئبة تتسم بالوحدة والانعزال، هذا بالاضافة الى الشعور بفقدان الأمن لافتقاده الحنان من قبل الوالدين.

- دراسة نيلسون (١٩٨٢ : Nelson) التى استهدفت علاقة وفاة أحد الوالدين بالاكتئاب، وقد أجريت علي مجموعة من الأفراد فى مرحلتين متباينتين (الطفولة والمراهقة) وكان من أهم نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى الاكتئاب وفقد أحد الوالدين.

- دراسة هانيك (١٩٨٣ : Heinick) للحرمان من الوالدين فى مرحلة الطفولة المبكرة، والتى أجريت على مجموعة من الأطفال أعمارهم تتراوح ما بين (٩-١٣ سنة) وكان من نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين فقد أحد الوالدين والاكتئاب لدى الطفل.

- وقد تشابهت دراسة كروك واليوت (١٩٨٠ : Crook & Eliot) مع دراسة نيلسون (١٩٨٢ : Nelson) فى تناولها علاقة وفاة أحد الوالدين بالاكتئاب فى مرحلتى الطفولة والمراهقة، الا أن وجه الاختلاف كان فى النتائج حيث توصلت الأولى الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الاكتئاب وفقد أحد الوالدين.

- أما دراسة تينانت وزملائه (Tennant, et al) التى أجريت فى عام ١٩٨٠، فقد تناولت وفاة أحد الوالدين فى مرحلة الطفولة المبكرة ومدي تأثيره على مستوى الاكتئاب فى مرحلة المراهقة. وتحقيقاً لهذا قد تم تطبيق مقياس للاكتئاب على عينة قوامها ٣٠٠ مراهقاً ممن توفى أحد والديهم فى مرحلة الطفولة المبكرة وكان أعمارهم تتراوح ما بين (١٧-٢٠سنة). وجاءت النتائج مطابقة لدراسة (كروك واليوت Crook & Eliot) والتى أجريت فى نفس العام، حيث عدم وجود علاقة ارتباطية بين وفاة أحد الوالدين ومستوى الاكتئاب.

تعقيب على الدراسات السابقة :

- قد كشف إستقراء الدراسات السابقة عن قلة البحوث التى تناولت مدة وفاة أحد الوالدين، ومدى تأثيرها على ظهور مستوى الاكتئاب والقلق لدى المراهقين.

- معظم الدراسات أجريت على عينة فى مرحلة الطفولة المبكرة مثل دراسة يتز Yates ١٩٨٧ ودراسة ايمان القماح ١٩٨٣. ودراسة هانيك Hainick فى نفس العام. ودراسة تينانت وزملائه Tennant et al ١٩٨٠.

- أما دراسة كل من جوزيت عبدالله ١٩٨٨، وجوردن وزملائه Gordon et al ١٩٨٥. ونيلسون Nelson ١٩٨٢. وكروك واليوت Crook & Eliot ١٩٨٠. فقد أجريت على عنية فى مرحلتى الطفولة والمراهقة.

- تباينت النتائج حول وجود علاقة بين وفاة أحد الوالدين ومستوى الاكتئاب، وذلك نتيجة لصغر العينة في بعض الدراسات مما نشأ عنها نتائج سلبية وهذه يعنى ضرورة أخذ عينات كبيرة لأن وفاة أحد الوالدين على نحو متزايد نادر الحدوث. هذا ولا يخفى ما لكبر حجم العينة من أهمية فى استقرار النتائج وتعميمها.

وتبين من مراجعة الدراسات السابقة أن هذه الدراسة (موضوع البحث الحالى) قد اتفقت مع مضمون الدراسات السابقة فى محاولتها الكشف عن أثر الحرمان من أحد الوالدين على البناء النفسى للفرد، إلا أنها تميزت بالقاء الضوء على مدة الحرمان أى الوقت الذى حدث فيه الحرمان وأثر هذا على مرحلة لاحقة فى حياة الفرد.

فروض الدراسة :

فى ضوء نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة الفروض التالية :

١- يختلف مستوى الاكتئاب لدى المراهق باختلاف كل من الجنس - ومدة وفاة أحد الوالدين ونوع المفقود.

٢- ترتفع درجتى القلق والاكتئاب لدى المراهقين الذين فقدوا أحد الوالدين بدلالة احصائياً عن أقرانهم الذين يعيشون فى كنف والديهم.

٣- تختلف ديناميات شخصية فاقد أحد الوالدين باختلاف جنس المفقود وفى ضوء الدراسة الكلينيكية.

خطة الدراسة :

أولاً : العينة :

(١)العينةالامبيريقية:

أجريت الدراسة الحالية على عينة قوامها (٥٥٦) تلميذاً وتلميذة بالحلقة الثانية من التعليم الأساس، تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٤ سنة) بمتوسط عمر)٦٧ر١٣) وانحراف ميعارى (٠٩٦ر١). تم تقسيمهم الى مجموعتين أولهما عينة قوامها (٢٧٨) تلميذاً وتلميذة ممن يعيشون فى كنف الوالدين. وثانيهما عينة قوامها (٢٧٨) تلميذاً وتلميذة ممن فقدوا أحد الوالدين بالوفاة.

ويمكن تقسيم عينة الدراسة من حيث :

- مجتمع العينة : تلاميذ ممن فقدوا أحد الوالدين بالوفاة وأقرانهم ممن يعيشون فى كنف الوالدين. تم اختيارهم من مدارس مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية.

- الجنس تضمن البحث (٢٧٨) من الذكور ، (٢٧٨) من الإناث والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١)
يوضح توزيع عينة البحث فى ضوء الجنس والأسرة

الجنس / الحالة	ذكور	اناث	اجمالى
مراهقين فقدوا الأم	٦١	٦١	١٢٢
مراهقين فقدوا الأب	٧٨	٧٨	١٥٦
مراهقين يعيشون فى كنف الوالدين	١٤٩	١٣٩	٢٧٨
إجمالى	٢٧٨	٢٧٨	٥٥٦

- المستوى الاقتصادى الاجتماعى:

راعت الباحثة تقارب المستوى الاقتصادى الاجتماعى بين مجموعتى الدراسة نظراً لارتباطه بمستوى الاكتئاب ودرجة القلق كما دلت بعض الدراسات والجدول رقم (٢) يوضح عدم وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعتى الدراسة فى هذا المستوى . مستخدمة فى ذلك اختبار (T) بين المتوسطات (فؤاد البهى السيد : ١٩٧٩).

جدول رقم (٢)
يوضح دالالة الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات المستوى الاقتصادى الاجتماعى بين مراهقين فقدوا أحد الوالدين وأقرانهم الذين يعيشون فى كنف الوالدين.

مجموعة المقارنة	مراهقين يعيشون فى كنف الأسرة	مراهقين فقدوا أحد الوالدين بالوفاة
العدد	٢٧٨ر٠٠٠	٢٧٨ر٠٠٠
المتوسط	٣٤ر٤٠٧	٣٤ر٧٠٠
الانحراف المعيارى	٠ر٤٩٢	٧ر٨٥٤
قيمة ت	٠ر٦١٦	
مستوى الدلالة	غير دالة احصائياً	

يتضح من هذا الجدول عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين موضع الدراسة فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

(٢)العينةالكلينيكية:

تم اختيار أربع حالات متطرفة على مقياس الاكتئاب ، حالتان (ذكر/انثى) من فقدا الأب وحصلا على أعلى الدرجات على المقياس وحالتان (ذكر/انثى) ممن فقدا الأم وحصلا على أعلى الدرجات على مقياس الاكتئاب أيضا وتتم دراسة الحالات دراسة متعمقة باستخدام المقابلة الشخصية واختبار تفهم الموضوع.

ثانياً : الأدوات :

تنقسم أدوات البحث الحالي إلى :

١-الأدواتالسيكومترية: وتشمل : مقياس الاكتئاب - قائمة القلق ، هذا بالاضافة إلى قائمة المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

مقياسالاكتئاب: [أعدته كوفكس Kovacs وتعريب : محمد السيد عبدالرحمن]

أُعد هذا المقياس كمحاولة جيدة لقياس الاكتئاب وهو من نوعية اختبار الورقة والقلم، وقد أعدته كوفكس [Kovacs, M : 1980] على نمط مقياس بك للاكتئاب الذى أعد خصيصا للكبار. ويتكون المقياس من سبع وعشرون بنداً، تم صياغتها بلغة سهلة يمكن فهما، ويطلب من المفحوص أن يضع دائرة حول الاجابة التى يختارها من العبارات الثلاث تحت كل بند والتى تحمل الأرقام (صفر، ١، ٢) بحيث تكون هذه العبارة منطبقة عليه جيداً، وتدل الدرجة المرتفعة (٢) على وجود الأعراض الاكتئابية - وتتراوح درجات المقياس بين (صفر - ٥٤) ويستخدم للعينة العمرية الممتدة من (٨-١٥ سنة) وتستغرق الاجابة عليه من ١٠-٢٠ دقيقة.

- تصحيح المقياس واعطاء الدرجة:

للحصول على درجة المفحوص فى هذا المقياس يتم جمع الدرجة التى وضع المفحوص دائرة حولها. والدرجة الكلية هى درجة الاكتئاب لديه، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الاكتئاب بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاضه، ولحساب مدى صلاحية المقياس للبيئة العربية تم حساب كفاءته:

- كفاءة المقياس :

قام بتعريب وحساب صدق وثبات المقياس محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩١) على البيئة العربية وكان يتمتع بمعاملات صدق وثبات عالية، حيث تم استخدام طرق المقارنة الطرفية والصدق الذاتى والصدق المنطقى ، وكانت قيم ت لدلالة الفروق بين المتوسطين الأعلى والأدنى من الوسيط دالة إحصائياً عند مستوى (٠١ر٠) مما يؤكد القدرة على التميز للمقياس.

أما الثبات فقد تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي وتتراوح معاملات الارتباط ما بين (٢٧ر :

٥١ر) وجميعها دالة عند مستوى (٠١ر)، (٠٥ر) وذلك على عينة قوامها (٧٧ تلميذاً).

كما تم استخدام حساب معامل الارتباط بطريقة لكرونباخ فكان معامل الثبات (٨٣ر) وهى قيمة مرتفعة تؤكد ثبات المقياس.

وفى الدراسة الحالية تم استخدام طريقة اعادة الاختبار على عينة قوامها ٦٠ تلميذاً بفاصل زمنى ٢١ يوماً وكان معامل الارتباط بين التطبيقين ٧٨ر٠.

وعن الصدق فقد استخدمت الباحثة طريقة المجموعات المتضامنة لعينة من الأطفال الذين يعيشون فى كنف الوالدين وأقرانهم الذين فقدوا أحد الوالدين بالوفاة، حيث كان متوسط المجموعة الأولى (٧٣ر٥) وانحراف معيارى (١٤ر٤) بينما كان متوسط درجة الاكتئاب للمجموعة الثانية (٤ر٣٥) وانحراف معيارى (٢٣ر٥) وبحساب قيمة ت لدلالة الفروق بين المتوسطين كانت دالة احصائياً عند مستوى (٠١ر) مما يؤكد صدق هذا المقياس.

يتضح مما سبق أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات وأنه مناسب للاستخدام.

قائمة القلق: (الحالة/ السمة):

تشتمل القائمة على مقياسين فرعيين هما :

حالة القلق وسمة القلق - تضم كل منهما عشرين بنداً ... ويهدف مقياس حالة القلق (ر -١) الى تقدير ما يشعر به المفحوص فعلاً الآن - أى فى هذه اللحظة، فى حين يهدف مقياس سمة القلق (ر -٢) الى تقدير ما يشعر به المفحوص بوجه عام. وتطبق القائمة اما فردياً أو جمعياً وليست للقائمة حدود زمنية معينة.

وقد أعد هذه القائمة سبيلبيرجر Spielberger وقام بتعريبها وحساب معاملات ثباتها وصدقها فى البيئة المصرية أحمد محمد عبدالخالق (١٩٨٤). وكانت تتمتع بمعاملات ثبات وصدق عالية .. وفى الدراسة الحالية. تم استخدام طريقة إعادة الاختبار وذلك لحساب الثبات، حيث أعيد تطبيق الاختبار على عينة قوامها (١٠٠ تلميذاً) بفارق زمنى ٢١ يوماً وكان معامل الارتباط بين التطبيقين ٨٣ر٠ . أما عن الصدق فقد استخدمت الباحثة طريقة صدق المحك وذلك بتطبيق مقياس تيلور مع نفس العينة وكان معامل الارتباط بين المقياسين ٧٤ر٠، وبناء عليه يمكن العمل والوثوق بهذه القائمة فى الدراسة الحالية.

مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى: (كمال دسوقى، محمد بيومى خليل)

استعانت الباحثة بهذا المقياس لتحديد ومجانسة المستويات الاقتصادية والاجتماعية لعينة البحث الحالى، ويتكون المقياس من سبعة عشر سؤال منها خمسة عشر يتم الاجابة عليها بطريقة الاختيار من متعدد وسؤالين يتم الاجابة عليهم بالتكملة. وقد أعد الاختبار ليشمل خمسة أبعاد هى الوسط الاجتماعى

- المستوى التعليمى للوالدين - المستوى المهنى للوالدين - مستوى المعيشة - الجو الأسرى.

كفاءة المقياس: قاما مصممة المقياس بحساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار وكان معامل ثبات الاختبار (٩١ر). أما عن الصدق فقد تم حساب بطريقة الصدق الذاتى وقد وصل الى (٩٥ر) ومن هنا تبين أن القائمة تتمتع بمعاملات صدق وثبات عالية.

وفى الدراسة الحالية استخدمت الباحثة طريقة اعادة الاختبار على عينة قوامها (١٠٠) تلميذاً وكان معامل الارتباط بين التطبيق (٦٣ر). وكان معامل الصدق الذاتى (٧٩ر) وهذه معاملات عالية يمكن الأخذ بها.

٢-الأدوات الكلينيكية وتتضمن:

(أ) استمار المقابلة الشخصية:

وهى من اعداد صلاح مخيمر لجمع معطيات تاريخ الحالة وتشتمل على بيانات مقننة تتضمن : (١) تاريخ الحالة - سنوات الطفولة - معطيات عن الأب والأم - أسلوب التربية - نمط الشخص فى طفولته ... الى غير ذلك من المعطيات. (٢) الحياة الأسرية. (٣) موقف الحالة من العاهات والأحلام والاضطرابات النفسية.

(ب) اختبار تفهم الموضوع:

وهو الشهير باختبار T.A.T. وقد أعده هنرى موراى، وأعد صورته العربية محمد عثمان نجاتى، هو أسلوب يكشف عن الرغبات السائدة لدى الفرد والانفعالات والعقد والنزعات والميول المكبوتة والصراعات اللاشعورية. ويتكون أساساً من (٣١) بطاقة مطبوعة واحداها تركت بيضاء خالية من التصوير، وعندما تعرض على الشخص يقوم بتفسير الصورة المثيرة وفقاً لخبراته الماضية والتعبير عن وجداناته وحاجاته الحاضرة، وبذلك فانه يرسم صورة لبطل فى القصة التى يحكيها هى فى الواقع تنطبق على نفسه، وهنا يدلى بأشياء يمتنع عن الاعتراف بها عند الاستجابة لسؤال مباشر.

ولقد استخدم فى الدراسة الحالية البطاقات رقم (٢) للكشف عن العلاقات الأسرية، ٣ (MB)، ٣ (GF) للكشف عن الاكتئاب ٦ (MB)، ٦ (GF) للكشف عن اتجاه الفرد إزاء ابنه أو أمه، ٨(MB) ، ٨(GF) للكشف عن القلق، ١٨(MB)، ١٨(GF) للكشف عن القلق، ١٨(MB)، ١٨(GF) للكشف عن العدوانية، (١٠) لتحديد الاتجاه نحو العاطفة، ١٣ (F)، ١٣ (M) للكشف عن موضوع الحب المفقود - وذلك بعد اخضاع الاختبار لإجراء "التحكيم بحيث استقر الاتفاق على البطاقات سالفة الذكر، إذ يخدم محتواها هدف الدراسة.

(جـ) المقابلة الحرة:

أجريت مقابلات حرة مع الحالات موضع الدراسة وذلك للوصول الى معرفة البناء النفسى ورسم صورة كلينيكية واضحة لكل حالة.

ثالثاً : إجراءات الدراسة :

تنقسم إجراءات الدراسة الحالية الى :

١- الدراسة السيكومترية : ويتم فيها التحقق من صحة الفرضين الأول - والثانى. باستخدام التباين نو التصميم العالمى (٢ × ٢ × ٢) واختبار "ت" على التوالى :

٢- الدراسة الكلينيكية : وفيها يتم التحقق من صحة الفرض الثالث، حيث يتم اختبار أربع حالات متطرفة على مقياس الاكتئاب. والحديث سالف الذكر عن العينة يوضح ذلك.

رابعاً : نتائج الدراسة :

نتاج الفرض الأول ونصه :

يختلف مستوى الاكتئاب لدى المرهق باختلاف جنس المراهق - ومدة وفاة أحد الوالدين - ونوع المفقود (أب - أم).

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين نو التصميم العاملى(٢×٢×٢) لتفاعل كل من جنس المراهق - مدة وفاة أحد الوالدين ونوع المفقود (أب - أم).

جدول رقم (٣)
يوضح تحليل التباين ذات التصميم العاملى (٢ × ٢ × ٢) لتاثير الجنس ومدة وفاة أحد الوالدين ونوع المفقود والتفاعل بينهم على مستوى الإكتئاب لدى المراهق

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم ف ومستوى الدلالة
(أ) الجنس	١٩٣٢ر٨٨٩	١	١٩٣٢ر٨٨٩	٧ر١٥٨٨ **
(ب) مدة الوفاة	١٩٢٩ر٩٠٤	١	١٩٢٩ر٩٠٤	٨٧ر١٤٧٠ **
(جـ) نوع المفقود	١٩٣٥ر٧٤٣	١	١٩٣٥ر٧٤٣	٧ر١٦٩٠ **
أ × ب	١٣٦٣ر٤٩٥	١	١٣٦٣ر٤٩٥	٥ر٠٤٩٠ *
أ × جـ	٦٠٥٠٠ر٥٤٨	١	٦٠٥٠٠ر٥٤٨	٢٢٤ر٠٧٦٠ **
ب × جـ	٥٩٧٦٧ر٣٢٦	١	٥٩٧٦٧ر٣٢٦	٢٢١ر٤٧٠٠ **
أ × ب × جـ	٧٥٤٧٢ر٢٥٨	١	٧٥٤٧٢ر٢٥٨	٢٧٩ر٥٢٦٠ **
داخل المجموعات الخطأ	١٨٥٩٩ر٤٩٦	٢٧	٦٨ر٨٨٧	

(**) دالة عند مستوى (٠ر٠١)

(*) دالة عند مستوى (٠ر٠٥)

جدول رقم (٤)

يوضح نتائج معادلة تيومان كولز لدلالة الفروق فى مستوى الاكتئاب لدى عينة الدراسة

البيـــان	المتوسط الفردى	الفرق ومستوى الدلالة	البيـــان	المتوسط الفردى	الفرق ومستوى الدلالة
ذكور	٢٨ر٨٠٩	**	ذكور/ مدة قصيرة/فقد أب	١٤ر٢٤	١ر٣٦
اناث	١٤ر٩٨	٨ر٨٢٩	اناث/ مدة طويلة/فقد أم	١٥ر٦٠	
مدة طويلة (٧-١١ سنة)	١٦٣٩	**	فقد الأم / مدة طويلة	١٨ر٣٤	* ٤ر١٦
مدة قصيرة ١-٦ سنة)	٥ر٤٤	١٠ر٩٤٠	فقد الأب/ مدة قصيرة	١٤ر١٨	
فقد الأم	١٧ر٢٤	**	فقد الأم / مدة طويلة	١٨ر٣٤	* ٣ر٥٣
فقد الأب	١٥ر١٥	٢ر٠٩١	فقد الأب/ مدة قصيرة	١٤ر٨١	
ذكور/ مدة طويلة	١٨ر٠١		فقد الأم / مدة طويلة	١٨ر٣٤	١ر٧٣
اناث / مدة طويلة	١٥ر٠٣	٢ر٩٨	فقد الأم/ مدة قصيرة	١٦ر٦٦	
ذكور/ مدة طويلة	١٨ر٠١		فقد الأب / مدة قصيرة	١٤ر١٨	٠ر٦٣
ذكور / مدة طويلة	١٦ر٢٦	١ر٧٥	فقد الأب / مدة طولية	١٤ر٨١	
ذكور/ مدة طويلة	١٨ر٠١		فقد الأب/ مدة طويلة	١٤ر١٨	٢ر٤٨
اناث / مدة قصيرة	١٤ر٨١	٣ر٢٠	فقد الأم/ مدة قصيرة	١٦ر٦٦	
اناث/ مدة طويلة	١٥ر٠٣		فقد الأب/ مدة طويلة	١٤ر٨١	١ر٨٥
ذكور / مدة قصيرة	١٦ر٢٦	١ر٢٣	فقد الأم/ مدة قصيرة	١٦ر٦٦	
اناث/ مدة طويلة	١٥ر٠٣		ذكور/ فاقدى الأم	٢٠ر٢٠	** ٦ر٠٢
اناث/ مدة قصيرة	١٤ر٨١	٢٢ر	ذكور/ فاقدى الأب	١٤ر٨١	
ذكور/ مدة طويلة/فقد أم	٢١ر٨	*	ذكور/ فاقدى الأب	١٤ر٨١	٠ر٢٢
ذكور/ مدة قصيرة/فقد أم	١٨ر٤	٣ر٣٥	اناث/ فاقدى الأب	١٤ر١٨	
ذكور/ مدة طويلة/فقد أم	٢١ر٨	**	ذكور/ مدة قصيرة/فقد أب	١٤ر٢٤	٠ر١٥
ذكور/ مدة طويلة/فقد أب	١٤ر٩	٦ر٨٧	اناث/ مدة قصيرة/فقد أم	١٥ر١٨	
ذكور/ مدة طويلة/فقد أم	٢١ر٨	**	ذكور/ مدة قصيرة/فقد أب	١٤ر٢٤	٢ر١٧
ذكور/ مدة قصيرة/فقد أب	١٤ر٢	٧ر٥٦	اناث/ مدة طويلة/فقد أب	١٦ر٤١	
ذكور/ مدة طويلة/فقد أم	٢١ر٨	**	ذكور/ مدة قصيرة/فقد أب	١٤ر٢٤	٠ر٩٣
اناث/ مدة طويلة/فقد أم	١٥ر٦	٦ر٢	اناث/ مدة قصيرة/فقد أب	١٥ر١٨	
ذكور/ مدة طويلة/فقد أم	٢١ر٨	**	اناث/ مدة قصيرة/فقد أم	١٤ر٣٩	٢ر٠٢
اناث/ مدة قصيرة/فقد أم	١٤ر٣٩	٨ر٤١	اناث/ مدة طويلة/فقد أم	١٦ر٤١	
ذكور/ مدة طويلة/فقد أم	٢١ر٨	*	اناث/مدة قصيرة/ فقد أم	١٤ر٣٩	٠ر٧٩
اناث/ مدة طويلة/فقد أب	١٦ر٤١	٥ر٣٩	اناث / مدة قصيرة/ فقد أب	١٥ر١٨	
ذكور/ مدة طويلة/فقد أب	١٤ر٩		اناث/ مدة طويلة/ فقد أب	١٦ر٤١	١ر٢٣
اناث/ مدة طويلة/فقد أب	١٦ر٤	١ر٣٨	اناث/ مدة قصيرة/ فقد أب	١٥ر١٨	
ذكور/ مدة طويلة/فقد أب	١٤ر٩				
اناث/ مدة قصيرة/فقد أب	١٥ر١	٢٥ر			

* دالة عند مستوى (٠٥ر).

** دالة عند ستوى (٠١ر).

يتضح من الجدولان رقما (٣، ٤)

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الذكور والاناث فى مستوى الاكتئاب حيث كان الإناث فى الوضع الأفضل.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين المراهقين الذين فقدوا أحد الوالدين لمدة طولية وأصغر فى مستوى الاكتئاب، حيث أن مستوى الاكتئاب يرتفع بزيادة مدة الفقد.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين المراهقين الذين فقدوا الأب وأقرانهم الذين فقدوا الأم فى مستوى الاكتئاب، حيث كان لفقد الأم التأثير الأقوى فى رفع مستوى الاكتئاب (جدول رقم٤).
- وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) للتفاعل بين الجنس ومدة الفقد على مستوى الاكتئاب لدى المراهق حيث انخفض متوسط درجة الاكتئاب لدى الاناث فاقدى الأب أو الأم.
- وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للتفاعل بين مدة الوفاة - ونوع المفقود على مستوى الاكتئاب لدى المراهق، حيث وجود فروق فى مستوى الاكتئاب بين المراهقين الذين فقدوا الأم لمدة طويلة وأقرانهم الذين فقدوا الأب لمدة قصيرة، فى الوضع الأفضل للفئة الأخيرة، كما وجدت فروق بين المراهقين الذين فقدوا الأم لمدة طويلة وأقرانهم الذين فقدوا الأب لنفس المدة في الوضع الأفضل للفئة الأخيرة.
- وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) للتفاعل بين (جنس المراهق - ومدة الفقد - نوع المفقود) على مستوى الاكتئاب ، حيث أفادت النتائج كما هو واضح فى جدول رقم (٤) : أن الاناث والذكور من المراهقين فاقدى الأم لمدة قصيرة فى الوضع الأفضل - كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والاناث الذين فقدوا الأب لمدة طويلة أو قصيرة.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

* جاء ضمن نتائج هذا الفرض : وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الذكور والإناث فى مستوى الإكتئاب ، حيث كان الاناث فى الوضع الأفضل، أما من حيث التفاعل، فقد تبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين ذكور/فاقدى الأم وأقرانهم فاقدى الأب فى مستوى الاكتئاب، حيث تبين أن الفئة الأخيرة فى الوضع الأفضل - كما وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور/فاقدى الأم وأقرانهم الاناث فاقدى الأم أيضاً، حيث تبين أن الفئة الأخيرة فى الوضع الأفضل، هذا بالاضافة الى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين ذكور/فاقدى الأم وأقرانهم الاناث فاقدى الاب فى الوضع الأفضل للفئة الأخيرة.

وهذا مرجعه الى أن انفصال الأم عن الابن الذكر له أثره الحاسم على علاقاته العاطفية، اذ يفسر هذا الغياب بأنه دليل على عدم حب أمه له، وخاص اذا كان فى مرحلة الطفولة، أو يكبت هذه الخبرة فيصبح عاملاً مسيطراً على حياته مستقبلاً فيتجنب أمامه علاقات وثيقة بالآخريات فى مستقبل حياته، اذ أن هناك من الأفراد من عود نفسه على عدم الحب من أى من الناس نتيجة افتقاده له فى مراحل حياته الأولى

أما عن تأثير غياب الأم عن الابنة الانثى فينطوى على حرمانها من التوحد بالدور الانثوى لها الذى ترسخ به هويتها الحسية على أسس سليمة وتضع به بذورها الأولى بدورها الأنثوى (انجلش، وجيرالا : ١٩٨٠) ومن هنا يقل مستوى الاكتئاب لديها عن الذكر

* كما أشارت نتيجة الفرض الأول من الدراسة الحالية إلى أنه كلما زادت مدة الفقد لأحد الوالدين زاد مستوى الاكتئاب لدى الابن المحروم، وهذه النتيجة جاءت متسقة مع ما أكدته الدراسات والأبحاث الحديثة التى أجريت فى هذا المجال مثل دراسة تينانت وزملائه : Tennant, et al ١٩٨٠ . ودراسة كروك واليوت فى نفس العام Crook & Eliot ودراسة هانيك ١٩٨٣ : Heinicke ودراسة نيلسون : Nelson ودراسة جوردن وزملائه ١٩٨٥ : Gordon, et al.

وهذا مرجعه الى أن الحرمان من الوالدين فى مراحل الطفولة المبكرة له دوره الكبير فى إظهار الإكتئاب فى مرحلة المراهقة حيث يصبح الطفل ساخطاً على العالم ، وذلك لأن شعوره وهو طفل بأنه ليس لديه أسرة ومحروماً من الوالدين تخلق لديه شعوراً بعدم الاكتراث والأهمية لأحد مما يؤدى الى العديد من الاضطرابات النفسية الناجمة عن شعوره بالضياع النفسى.

هذا بالاضافة الى أن مدة الفقد الطويلة المدى (المتضمنة الحرمان المبكر) لا تتيح الفرصة لاقامة الذات على أسس مستقرة ، ويترتب على ذلك أن يكون الفرد فى مراحل حياته اللاحقة عرضة للعواطف المتناقضة أو يكون شخص ضامر الأنا (مصطفى تركى : ١٩٧٤).

وهنا يؤكد فرويد من خلال أبحاثه على وجود ارتباط بين الاكتئاب فى مرحلة المراهقة وفقد موضوع الحب فى الطفولة المبكرة (مدة طويلة)، فمدة الفقد طويلة المدى تفقد الطفل الشعور بالأمن والثقة فى الآخرين، ومن ثمة فلا مناص من اضطراب علاقاته مع من معه فى المدرسة أو فى مجتمعه الأكبر فيما بعد، حيث يبعث الفقد المبكر المستمر فى نفس الطفل شعوراً بعداء العالم له وخلوه من الشعور بالسعادة ، ويتخذ صورة الانعزال عن العالم أو المعاندة أو الإكتئاب أو القلق أو العدوان، وكأنه بهذا ليستعيد اثبات وجوده وانتزاع حقه بيده من العالم (سعد المغربى : ١٩٦٠).

* أما عن فقد أحد الوالدين فقد تبين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠١ر) فى مستوى الاكتئاب بين المراهقين الذين فقدوا الأب وأقرانهم الذين فقدوا الأم، حيث كان لفقد الأم التأثير

الأقوى فى رفع مستوى الاكتئاب كما وجدت فروق دالة إحصائيا فى مستوى الاكتئاب لدى المراهقين الذين فقدوا الأم لمدة طويلة وأقرانهم الذين فقدوا الأب لمدة قصيرة أو طويلة، حيث كانت الفئة الأخيرة فى الوضع الأفضل، وكذا عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى مستوى الاكتئاب لدى المراهقين الذين فقدوا الأم أو الأب لمدة طويلة أو قصيرة.

من هذا نتبين أن الأم هى نقطة وحجر الزاوية فى تطور نمو الفرد وهى بالنسبة له المعين الأول لكل ما قد يحس به من حاجة، والكافلة الأولى لكل رغباته وخاصة فى مراحل عمره الأولى، ربما أن سد حاجاته يعنى التخلص من التوتر وتبديد الطاقة المحشودة فيه، فانه من الواضح انه يجلب للنفس الراحة والهدوى والأمن (فوزية دياب : ١٩٧٨). وعلى النقيض من ذلك فى حالة غيابها، الأمر الذى يظهر مستوى اكتئاب مرتفع، فنقص الرعاية والحماية والحب يؤدى الى عدم الشعور بالأمن، والشعور بالوحدة، ومحاولة جذب انتباه الآخرين والسلبية والخضوع والتمرد وعدم القدرة على تبادل العواطف والعصبية وسوء التوافق والخوف من المستقبل بلاشك أن هذا كله صور متباينة من صور الاكتئاب.

وجدير بالذكر أن الحرمان التام الناجم عن وفاة الأم له تأثير على نمو الفرد ويكون التأثير أعمق ، عندما يعوق هذا الحرمان من إقامة علاقات مع الآخرين حيث يؤدى الحرمان طويل المدى الى الانسحاب الاجتماعى ونقص شديد فى الجوانب العقلية، الأمر الذى ينتج عنه اضطراب واسع النطاق يمتد الى مرحلة المراهقة (جون بولبى : ١٩٥٩)، ومما يؤكد هذا القول ما ورد فى نتيجة هذا الفرض من الدراسة الحالية من تفاعل مدة الفقد مع فقد أحد الوالدين، فقد تبين أن مدة الفقد الطويلة أكثر سلبية من مدة الفقد القصيرة، وهذا معناه أن المراهق الذى فقد الأم أو الأب وهو فى مرحلة الطفولة المبكرة يكون ذوي مستوي إكتئاب مرتفع عن قرينه الذى فقد أحد الوالدين وخاصة الأم وهى فى مرحلة لاحقة، وهنا تتفق الدراسات السيكولوجية علي نمطين أساسين للآثار الناجمة عن الحرمان من الأم يتمثل فى :

(١) الآثار التى تظهر على الطفل مباشرة بعد تعرضه للحرمان من الموضوع.

(٢) الآثار التى لا تظهر الا بعد مرور عدة شهور أو سنوات لحادث الحرمان أى تأثير الحرمان من الأم فى مرحلة الرشد كمرحلة لاحقة.

هذا ولا نستطيع أن نغفل دور الأب البالغ الأهمية فى تكوين شخصية الفرد وأثره فى حياته، بينما يعتقد البعض أن دور الأم أكثر خطورة من دور الأب، الا أن الواقع يؤكد أن دور الأب لا يقل أهيمة بل له نفس خطورة دور الأم، فحاجة الطفل لأبيه تنشأ مبكرة على غير ما يتصور البعض من أن الأب غير ضرورى فى مرحلة الطفولة المبكرة (التي يحدث فيها الفقد) بل فى مرحلة المراهقة كاشراف على سلوكه في هذه المرحلة، وهذا زعم خاطىء لان حاجة الطفل الى الأب ليست بسبب الاشراف فحسب لكن الطفل يتوسم فى أبيه الذى يرعاه ويبادله الحب المثل الاعلى الذى ينتسب اليه والذي يجد فى كنفه الحماية والامان (لويس كامل : ١٩٨٠).

ومما يؤكد هذا القول نتيجة الفرض الحالى والخاص بعدم وجود فروق دالة احصائيا فى مستوى الاكتئاب لدى المراهقين الذين فقدوا الأب أو الأم لمدة طويلة أو قصيرة.

مما سبق يتبين أن الحرمان من أحد الوالدين له تأثير كبير على شخصية وطباع وتطور النمو النفسى لدى الفرد، وهذه التأثيرات قد لا تتراجع أبداً وتستمر مدى الحياة أن كانت شديدة (كفقد أحد الوالدين)، حيث أن هذا الفقد يمثل خبرة مؤلمة وهزة عاطفية لها تأثيرها السالب على الصحة النفسية فيما بعد، وأن جو الحرمان له تأثير ليس فقط على حاضر الفرد بل أيضا على توافقه فى مستقبل أيامه كفرد وكزوج أو زوجة تقيم أسرة (سهير كامل : ١٩٨٧).

ومن هنا نرى أن للحرمان آثار مدمرة حاضراً ومستقبلاً على نمو وشخصية وسلوك الفرد المحروم الذى يستجيب لهذه الخبرات المؤلمة، وهناك العديد من الاستجابات نتيجة الحرمان ومن هذه الاستجابات الإكتئاب (ايمان شريف : ١٩٨٩).

نتائج الفرض الثانى ونصه :

- توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين الذين فقدوا أحد الوالدين وأقرانهم الذين يعيشون فى كنف أسرهم فى كل من مستوى الاكتئاب والقلق.

ولتحقيق صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" (فؤاد البهى السيد : ١٩٧٩) والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول رقم (٥) يوضح دلالة الفروق فى مستوى الاكتئاب والقلق لدى المراهقين الذين فقدوا أحد الوالدين وأقرانهم الذين يعيشون فى كنف الوالدين

مجموعتى المقارنة / الاضطرابات النفسية	مراهقين فقدوا أحد الوالدين		مراهقين يعيشون فى كنف الأسرة		ت ودلالتها
	م	ع	م	ع	
مستوى الاكتئاب	٢١ر٢٨٩	٧٩ر٣٩٩	١٢ر٧١٨	٢٥ر٤٠٦	٢ر٧٦٦**
القلق كحالة	٤١ر٤٤٢	١١ر٤٥٣	٣٩ر٥٠٥	٨ر٦٧٨	٤ر٦٧٨**
القلق كسمة	٤٢ر٤٠٩	١٠ر٠٩٦	٤١ر٤٣١	٧ر٩٠٤	٦ر٧٧٨**

(**) دالة عند مستوى (٠ر٠١)

يتضح من هذا الجدول :

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠ر٠١) فى درجة الاكتئاب بين المراهقين الذين فقدوا أحد الوالدين وأقرانهم الذين يعيشون فى كنف الوالدين، حيث كان مستوى الاكتئاب للفئة الأولى أعلى.

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠١ر) فى درجتي القلق كحالة وكسمة بين المراهقين الذين فقدوا أحد الوالدين وأقرانهم الذين يعيشون فى كنف الوالدين حيث كانت درجتى القلق كحالة وكسمة للفئة الأولى أعلى.

مناقشة نتائج الفرض الثانى:

- إن اختلاف درجتي القلق كحالة وسمة وكذا مستوى الاكتئاب لدى المراهقين الذين يعيشون فى كنف الوالدين عن أقرانهم الذين فقدوا أحد الوالدين ، حيث كانت الفئة الأولى فى الوضع الأفضل، تأكيداً للدور الذى يقوم به أحد الوالدين داخل الأسرة، اذ أن هذا الدور على جانب كبير من الأهمية، فإذا اضطرب جو الأسرة لأى سبب فإن المراهق يحاط بجو اجتماعى مضطرب يشعر فيه بالقلق وعدم الاستقرار، حيث يفقد ثقته بنفسه وبالمحيطين به، وقد اختلف عليه الأمر، وبذلك تضطرب علاقاته الاجتماعية داخل وخارج الأسرة (جوزيف جورج : ١٩٨٨).

- أما الأسرة التى تكفل المأوى للطفل قبل أن يصل الى مرحلة المراهقة وأثناءها وتغذى طفولته بالأمن والطمأنينة وتبعد عنه عوامل القلق والاضطراب المبكر تمكنه من الحصول على المستوى الصحى النفسى اللازم، وتهيء له الكيان الاجتماعى الذي يخرجه من دوائر الاضطرابات النفسية المتباينة (محمد سلامة : ١٩٨٩).

مما سبق يتضح أن فقد أحد الوالدين يؤدى الى تقصير فى أداء رسالة الأسرة، ويعتبر من العوامل البيئية الاجتماعية التى قد تؤدى الى ظهور الاضطراب النفسى ، كما اتضح من الدراسة الحالية فى صورة قلق واكتئاب. اذ أجمع كثير من علماء النفس على اعتبار بيئة الطفل الأولى أساساً هاماً من أسس الأمن النفسى الذى لابد منه لتكامل الشخصية والنمو النفسى السليم فهم يهتمون بالعلاقات الاجتماعية فى حياة الصغير ويرون فيها أساساً هاماً لسلامة نموه وأبعاده عن شبح القلق (بثينة قنديل : ١٩٦٤).

وقد أكد "بولبى" هذا القول فى الدراسة التى أوضحت أن الأطفال الذين حرموا من أمهاتهم فى الشهور الأولى من أعمارهم قلقاً حاداً وأعراض الاكتئاب القاسى وتدهور فى مستوى النشاط وافتقاد الشهية ونزلات البرد والأكيزيما. وفي بعض الحالات استمرت الاضطرابات الجسمية الى أن وصلت لنقطة الموت.

أما دراسة (مصطفى سويف : ١٩٦٦) فقد اهتمت بالكشف عن أثر الحرمان للأطفال من أمهاتهم ومن أسرهم الطبيعية وما قد يترتب على ذلك من زيادة مظاهر القلق لديهم، حيث افترض الباحث فى دراسته أن الحرمان من الأسر الطبيعية يكشف عن ارتفاع من درجة القلق عنه من وجود الأسرة الطبيعية، وقد فسر الباحث هذا الى أن الطفل الفاقد للأسرة الطبيعية فى حاجة الى الحب والعطف الذى يحميه من القلق وسوء التكيف.

وهكذا يتضح دور الأسرة الطبيعية وأهميتها بالنسبة للطفل الذى يعيش فى كنفها، حيث أن الطفل الذى لا يجد الفرصة الطبيعية للتعبير عن نفسه يصبح مستكيناً كئيباً ولا يستجيب لابتسامات الآخرين وتعتريه نوبات من الانفعالات الحادة/وكأنه بذلك يثير انتباه الآخرين ويبدو عليه البؤس والشقاء (علاء كفافى ١٩٩٠).

نتائج الفرض الثالث ،ونصه :

تختلف ديناميات شخصية فاقد أحد الوالدين باختلاف جنس المفقود، فى ضوء الدراسة الكلينيكية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اختيار حالتين (ذكر/انثى) ممن فقدوا الأم وحالتين (ذكر/انثى) ممن فقدا الأب من ضمن الحالات المتطرفة على مقياس الاكتئاب، وتم تطبيق استمارة المقابلة الشخصية، واختيار تفهم الموضوع الى جانب المقابلات الحرة الطليقة، ثم تفسير استجابات الحالات وصولا الى الصورة الكلينيكية التى تكشف عن أنواع الصراعات اللاشعورية أو غيرها مما يؤثر على نفسية فاقدى أحد الوالدين (أب - أم).

وفيما يلى عرض لهذه الحالات :

الحالتان فاقدى الأب:

الحالة الأولى: "أنثى"

العمر : ٨ شهر ١٥ سنة

السنة الدراسية : الصف الثالث الاعدادى.

عمر الحالة أثناء وفاة الأب : ٦ سنوات "أى أن مدة الفقد ٩ سنوات تقريبا".

الدرجات على المقاييس النفسية :

- مقياس الإكتئاب : ٣٤
- مقياس سمة القلق : ٤٣
- مقياس حالة القلق : ٤٤

تاريخ الحالة:

هى الأبنة الأخيرة بن ثلاثة أخوة يسبقها أخ عمره ٢٥ سنة وأخت عمرها ٢٠ سنة. الحالة تعيش مع الأم - والأم متعلمة وموظفة ذو دخل شهرى محدود جداً، والطريقة التى تربت عليها الحالة فى

طفولتها تتسم بالهدوء واللين والحب العطف من جهة الأم بوجه خاص - كما أن الحالة متفاهمة مع الأخت الأكبر، وعلاقتها بالأخ الأكبر علاقة حميمة حيث جسدت فيه شخصية الأب، الحالة تتميز بالهدوء وبالنسبة للجانب التعليمى فهى من متوسطى التحصيل وعلاقتها بالرفاق علاقة غير مستقرة حيث لا تستطيع الاحتفاظ بهم لأنها دائما فى شجار معهم، ودائما معزولة ومنسحبة عن جماعة الرفاق، وخائفة باستمرار من مصاحبتهم وتعلل ذلك بأن هذا سوف يعطلها عن الدراسة. هذا ولم تعانى الحالة من أى نوبات عصبية أو تشنجات.

الاستجابات على اختبار تفهم الموضوع(*):

أظهرت الاستجابة فى قصة اللوحة رقم (٢) الحزن والألم الشديد من شدة فراق من أحبت بطلة القصة، واستمرت الاستجابة لنبرة الحزن والاكتئاب فى قصة اللوحة رقم ٣ (GF) حيث الفشل والخوف والفراق والعذاب بعد موت الأب - أما قصتا اللوحتان رقما ٦ (GF) ١٠ فقد أظهر مدى تعلق الحالة بالأب والاحساس بافتقاده، حيث تصورت الحالة أن الأب المفقود على أنه انسان على علاقة حب عاطفى قوى بها وبدأ الخيال يداعب فكرها حول امكانية الرجوع مرة أخرى اليها بعد الفراق طويل المدى، على الرغم من حتمية اللاعودة، وهذا دليل على التمنى والرغبة الملحة فى حاجة الحالة الى الحب والأمان، وكشفت قصة اللوحة رقم ٨ (GF) عن القلق الذى يبدو بصورة واضحة فى الصراع بين مطالب الهو والأنا العليا، عندما وضحت الحالة كيفية تدبير أمور الأم لتربية أولادها بطريقة شريفة.

وفى القصتين للوحتين ١٣ (MF) ، ١٨ (GF) معناة الحالة من فقدان موضوع الحب، حيث حاولت أن تبحث عن الأب فى الجنس الآخر الممثل فى شخصيته ولكنها قوبلت بنوع آخر من الحب غير الحب الأبوى كما صورت بطلة القصة رقم ١٣ (MF) الاتجاه العدوانى نحو الجنس الآخر بطريقة التضاد حيث وصفت الحالة جنسهما باللطف والصفاء النفسى وحب الخير للآخرين والود لكل من يحيط بها .. كما كشفت قصة اللوحة رقم (١٥) حبها الشديد للأب المفقود لدرجة أنها تصورت أن الناس تقاسموا معها هذا الحب والفقد للأب متمنية له الرحمة والمغفرة.

- الحالة الثانية: "ذكر"

- العمر : ١٥ سنة.
- السنة الدراسية : الصف الثالث الاعدادى.
- عمر الحالة أثناء وفاة الأب : سنتين.

  أى أن مدة الفقد ١٣ سنة تقريبا.
- الدرجات على المقاييس النفسية :

  مقياس الاكتئاب : ٣٩

  مقياس سمة القلق : ٥٩

  مقياس حالة القلق : ٥٠

(*) القصص لجميع الحالات ملحق رقم (٤).

تاريخ الحالة:

هو الابن الأول يليه أخت عمرها ١٣ سنة وتعيش الحالة مع الأم وهى أمية غير متعلمة (فلاحة) ونو دخل محدود وعلاقته حميمة بها. أما الأخت فهى متفاهمة معه جداً وعلى وفاق دائما معه وعلاقته بأعمامه أخوات الأب سيئة جداً، وعلى النقيض تماما علاقاته مع أخوة وأخوات الأم - وبالنسبة للمستوى تعليمه فوق المتوسط وعلى علاقته طيبة بزملاءة ولا يشكو منه أحد من المدرسين بل هناك بعض من المدرسين يهتمون بشئونه العلمية.

الاستجابات على إختبار تفهم الموضوع:

تمنت الحالة حياة أسرية طبيعية فى قصة اللوحة رقم (٢) أب يعمل - أم منتظرة الأب - أخت تذهب الى المدرسة وظهرت صور الاكتئاب المتباينة فى قصة اللوحة رقم ٣ (BM) حيث البكاء - الحسرة - الحزن الشديد - الاحساس بالاصابة بمكروه - أما قصة اللوحة رقم ٦ (BM) وصف البطل بأنه شاب يريد مساعدة أمه ونظراً لعدم القدرة على الاستقلالية - والاعتمادية على الأم راوده الخيال أن أمه لا تسامحه على عدم قدرته هذه - أما العدوانية المكبوتة فقد كشفت عنها قصة اللوحة رقم ٨ (BM) ، حيث عدم تاكيد الذات وعدم كفاءتها ، حيث وصف البطل بأنه لا يستطيع أن يرد العدوان على الرغم من أنه عظيم، ثم وصف البطل فى قصة اللوحة رقم ١٣ (B) بالسوداوية حيث الحزن مع الظلام ولكن هناك من ينير هذا الظلام فى قوله (يوجد شعاع نور جانبه) الا وهى الأم التى تنير حياته رغم الظلام الذى يكبته فى اللاشعور.

الحالتان فاقدى الأم:

الحالة الأولى: "أنثى".

العمر الزمنى : ٨ شهر ١٢ سنة

السنة الدراسية : الصف الثانى الاعدادى.

عمر الحالة أثناء وفاة الأم ٩ سنوات.

الدرجات على المقاييس النفسية :

- مقياس الاكتئاب : ٣٤
- مقياس سمة القلق : ٤٢
- مقياس حالة القلق : ٥٣

تاريخ الحالة:

الحالة ترتيبها السادس والأخير، حيث يسبقها ثلاثة بنات واثنين من الذكور - عمر البنات على التوالى ١٧-٢٠-١٤ سنة وعمر الذكور على التوالى ٢٢-٢٦ سنة، الحالة تعيش مع الأب نو دخل تحت

المتوسط ومعها الأخت التى تسبقها مباشرة وعمرها ١٧ سنة - أما باقى الأخوة والأخوات تم زواجهم. علاقة الحالة بالأب والأخت التى معها علاقة طيبة، تذكر الحالة أنها كانت على علاقة حميمة مع الأم، حيث كانت رحمها الله تشاركها حل مشاكلها الدراسية وتلبى معظم حاجاتها البيولوجية والنفسية - أما عن الاطار التعليمى فهى غير موفقة دراسيا فالجانب التحصيلى منخفض فى معظم المواد وتشكو من كثرة تأنيب المدرسين لها وعلاقاتها بالزملاء غير طيبة، حيث تتسم بالعنف والعدوان الظاهرى (الشجار الدائم مع الزملاء).

الاستجابات على اختبار تفهم الموضوع:

كشفت القص للوحة رقم (٢) عن حاجة الحالة الى الأسرة المتكاملة، حيث رغبة البطلة فى وجود أم تنتظر خروجها من المدرسة - أب يعمل من أجل المعيشة ولكى تكتمل العلاقة الأسرية صورت بطلة القصة بأنها تساعد الأم فى اعداد الطعام "شعور بالافتقاد" ، وأشارت استجابة الحالة لقصة اللوحة رقم ٣ (GF) الى الأنا غير الكفء، ويبدو هذا فى الشعور بالندم وتأنيب الذات والاكتئاب أما قصة اللوحة رقم ٦ (GF) فقد كشفت الحزن السديد على الأم المفقودة، وطلب عاطفة الأب فى المواساة أثناء حزن الحالة على الأم ، أما مظاهر القلق فقد اتضحت فى قصة اللوحة رقم ٨ (GF) حيث وصفت البطلة بالوحدانية والزعل وموت الأم وسفر الأب حالة تتم على قلق البطلة. أما قصة اللوحة رقم (١٠) صورت حاجة الحالة الى الحب والحنان والأمن والأمان تعويضا لفقدها الأم موضوع الحب وأكدت هذا الشعور بالفقدان فى قصة اللوحة رقم (١٥) عندما زكرت أولاد ماتت أمهم وتركت أولاد كثيرة وحدهم ثم ظهرت مرة أخرى الأنا السلبية غير الكفء - الأنا الاندواجية العاطفية، حيث أظهرت قصة اللوحة رقم ١٨ (GF) الاتجاه السلبى نحو الأم، وتوضح العلاقة المتوترة بين البطلة والأم، حيث تبدو الأم قاسية مثل (قامت مسكت بنتها وخنقتها علشان تستريح منها) وهذا يدل على العدوانية وكراهية الأم، على الرغم من أن الحالة فى القصص سالفة الذكر أظهرت الحزن الشديد على فقدان الأم، وهذا يدل على عدم كفاءة الأنا على مواجهة الواقع.

الحالة الثانية: "ذكر".

العمر الزمنى : ٢ شهر ١٣ سنة

السنة الدراسية : الصف الثانى الاعدادى.

عمر الحالة أثناء وفاة الأم ٧ سنوات.

أى أن مدة الفقد ٦ سنوات تقريباً

الدرجات على المقاييس النفسية :

- مقياس الاكتئاب : ٣٣
- مقياس سمة القلق : ٤٧
- مقياس حالة القلق : ٤١

تاريخ الحالة:

الحالة ترتيبها السادس بين عشرة من الأخوة والأخوات، أعمار الذكور على التوالى ٣٢ - ٢٨ - ٢٦ سنة، أعمار البنات على التوالى ٢٤ - ١٨ - ١٠ - ١٢ - ١١ - ٦ سنة وله من الأخوة غير الأشقاء اثنين أنثى ٤ سنوات وذكر عمره سنة واحدة، الحالة تعيش مع الوالد وزوجة الوالد وتذكر الحالة أنها كانت على علاقة طيبة جداً مع الأم ومتعلقة جداً بها وهى تشعر بافتقادها وحزنت كثيرا على مرضها وحزنت أكثر على موتها وعلاقتها بالأخوة الأشقاء المتزوجين وغير المتزوجين حسنة وطيبة. أما علاقتها بالأخوة غير الأشقاء غير طبيعية ويذكر أنه لا يحبهم وهم أيضاً لا يحبونه لأن الأب يعامله معاملة حسنة جداً.

الاستجابات على اختبار تفهم الموضوع:

تكشف الاستجابة للقصة اللوحة رقم (٢) عن نظرة سلبية للعلاقات الاسرية، فالبطل هنا لا يشعر بالرضا. نظراً للمعيشة فى أسرة غير حقيقية، زوجة أب وأخوة غير أشقاء غير متوافق معهم. أما فى قصة اللوحة رقم ٣ (MB) ظهرت صورة الاكتئاب فى الاتجاه السلبى نحو الذات، اذ يشعر البطل بالندم على ما فعله تجاه نفسه ويعبر عن هذا بالبكاء أما قصة اللوحة رقم ٦ (MB) صورت لحظة الوداع بين الحالة والأم التى فقدها ويتمنى الأمن والأمان فى كنفها والشعور بالافتقاد يبدو واضحاً فى "أم مسافرة وواقفة مع إبنها لآخر لحظة" أما استجابته للوحة رقم ٨ (MB) فيها كبت شديد للعدوانية حيث يجد فى داخله صراعات عدوانية تدميرية مستمرة ويبدو هذا فى الندية واستجابته للرغبة فى أخذ الثأر من زوجة أبيه والانتقام السريع منها من أجل الدفاع عن النفس ، كما كشفت استجابة الحالة للوحة رقم ١٣ (B) اتجاه الأب السلبى نحو الابن وحاجة الابن للحب والعطف والأمن والأمان واشباع كل هذا من خلال الأب الذى على قيد الحياة ولكن الأب طرد ابنه بره وظل الابن يبكى لعدم وجود من يحبه بعد وفاة الأم.

تعليق عام على ديناميات شخصية فاقد أحد الوالدين (مدة طويلة أو قصيرة):

كانت استجابات الحالات متنوعة منفردة على المستوى (الكل) وإن كان المضمون واحداً .. وهذا التنوع أو التعدد ، صورة الذات المحرومة يتخذ لنفسه نقطة انطلاق أو مصدراً واحداً هو الاحساس بالاكتئاب والقلق والحزن والنقص من جراء الفشل الناجم عن عدم وجود أسر بصورة كاملة متكاملة، فتعبر كل حالة عن مشاعر الحرمان والصراع النفسى الذى يبدو فى ثنائية المشاعر تجاه الوالد الذى على قيد الحياة. كما تعبر كل حالة بالحاجة الى الحب والحنان والعطف وفقد موضوع الحب.. كل حسب رؤيتها وإدراكها للمشكلة ومداها.

فالتباين بين مفردات الحالات فى إدراك صورة الذات وعلاقتها من خلال الواقع الأسرى والاجتماعى غير المتكامل، إن دل على شىء فإنما يدل على أن هناك عدة مسارات تتخذ الذات المحرومة

من أحد الوالدين طريقها اليها للتعبير عن معاناتها وهو اختيار لاشعورى، فالذات هنا ذات تعانى من مشاعر الاكتئاب والقلق، ذات تعانى من التهديد، ذات تعانى من الواقع، ويراودها الخيال فى إزالة هذا الواقع "موت أحد الوالدين" فعلاقة الابن بأحد الوالدين على حد قول فرويد "هى العلاقة المثالية الخالصة المتحررة من الثنائية الوجدانية الكامنة فى العلاقات الانسانية بأسرها، أى أن الأطفال يحتاجون الى حب يتجسد فى أب يعيشون فى كنفه وأم ينعمون بالحنان في ظل حبها لهم الأمر الذى يوفر الأمن العاطفى الذى هو شرط أساسى لانتظام حياة الطفل النفسية واستقرار مشاعره الاجتماعية (عبدالحميد الهاشمى : ١٩٨٠).

هذا بالاضافة الى أن ما ورد من وصف لديناميات شخصية فاقد أحد الوالدين (مدة طويلة أو قصيرة) جاء مطابقاً لما أكدته مدرسة التحليل النفسى، إن الطفل الذى يمر بتجارب مؤلمة وينمو فى جو مشبع بالموت والصدمات النفسية مثل فقدان شخص عزيز لديه وافتقاده الحياة الأسرية فانه كثيراً ما يلازمه القلق وسوء التوافق خلال سنوات حياته التالية (أوتو فيحل : ١٩٦٩).

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية معرفة علاقة كل من بعض الاضطرابات النفسية (مستوى الاكتئاب والقلق كسمة وكحالة) بكل من مدة وفاة أحد الوالدين وجنس المفقود وكذا معرفة المفارقة بين هذه الاضطرابات النفسية لدى مراهقين يعيشون فى كنف الوالدين وأقرانهم فاقدى أحد الوالدين، بالاضافة الى معرفة البناء النفسى لشخصية فاقدى أحد الوالدين بالوفاة من خلال دراسة أربع حالات متطرفة دراسة كلينيكية متعمقة، وللتحقق من هذا الهدف، أجريت الدراسة على عينة قوامها (٥٥٦) تلميذاً وتلميذة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، تراوحت أعمارهم ما بين ١٣-١٤ سنة بمتوسط عمر ١٣ر٦٧ وانحراف معيارى (١ر٠٩٦) تم تقسيمهم الى مجموعتين أولهما عينة قوامها (٢٧٨) تلميذاً وتلميذة ممن يعيشون فى كنف الوالدين - ثانيهما عينة قوامها (٢٧٨) تلميذاً وتلميذة ممن فقدوا أحد الوالدين بالوفاة. هذا وقد تم تطبيق المقاييس الآتية :

- مقياس الاكتئاب (أعدته كوفكس Kovcacs : ١٩٨٠ وعربه محمد السيد عبدالرحمن)
- مقياس الاكتئاب (أعده سبلبيرجر : عربه أحمد عبدالخالق ١٩٨٦).
- استمارة المقابلة الشخصية (اعداد : صلاح مخيمر).
- اختبار تفهم الموضوع T. A. T. (اعداد : هنرى موراى وأعد صورته العربية : محمد عثمان نجاتى).

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة :

١- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (١ر٠) بين الذكور والاناث حيث كان الاناث فى الوضع الأفضل.

٢- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (١ر٠) بين المراهقين الذين فقدوا أحد الوالدين لمدة طويلة وأصغر فى مستوى الاكتئاب، حيث أن مستوى الاكتئاب يرتفع بزيادة مدة الفقد.

٣- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (١ر٠) بين المراهقين الذين فقدوا الأب وأقرانهم الذين فقدوا الأم فى مستوى الاكتئاب، حيث كان لفقد الأم التأثير الأقوى فى رفع مستوى الاكتئاب.

٤- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (١ر٠) فى مستوى الاكتئاب بين المراهقين الذين فقدوا أحد الوالدين وأقرانهم الذين يعيشون فى كنف الوالدين، حيث كان مستوى الاكتئاب للفئة الأولى أعلى.

٥- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (١ر٠) فى درجتى القلق كحالة وكسمة بين المراهقين الذين فقدوا أحد الوالدين وأقرانهم الذين يعيشون فى كنف الوالدين، حيث كانت درجتى القلق كحالة وكسمة للفئة الأولى أعلى.

المراجع

١- اجاثا هـ - باولى (١٩٥٧) : النمو الطبيعى للطفل، ترجمة سمعان وزملائه، القاهرة، الأنجلو المصرية.

٢- اتوفيجل (١٩٦٩) : "نظريات التحليل النفسية فى العصاب" الجزء الأول، ترجمة : صلاح مخيمر وعبده رزق، القاهرة، الأنجلو المصرية.

٣- انجلش سيرجون ، وجيرالا بيرسون (١٩٨٠) : مشكلات الحياة الانفعالية، ترجمة مختار حمزة، القاهرة، الجهاز المركزى للمحاسبات للكتب الجامعية.

٤- ايمان محمود القماح (١٩٨٣) : أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسى للطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٥- ايمان شريف محمد قائد (١٩٨٨) : أثر فقدان أحد الوالدين على اختبار الزوج، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٦- بثينة قنديل (١٩٦٤) : دراسة مقارنة لأبناء الأمهات المشتغلات وغير المشتغلات من حيث التوافق الشخصى والاجتماعى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.

٧- جوزيف جورج عبدالله (١٩٨٨) : أثر تغيب الأب فى مرحلة الطفولة المبكرة على النمو العقلى والنفسى للطفل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٨- جون بولبى (١٩٥٩) : رعاية الطفل وتطور الحب، ترجمة السيد خيرالله وزملائه، القاهرة، دار المعارف.

٩- جون بولبى (١٩٨٠) : رعاية الطفل ونمو الحب، ترجمة عبد العزيز أبو النور وحامد عمار، القاهرة، مؤسسة سجل العرب.

١٠- سبلبيرجر (١٩٨٦) : قائمة القلق - كراسة التعليمات، ترجمة واعداد أحمد عبدالخالق، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١١- سعد المغربى (١٩٦٠) : انحراف الصغار، القاهرة، دار المعارف.

١٢- سهير كامل أحمد (١٩٨٧) : الحرمان من الوالدين فى الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجسمى والعقلى والانفعالى والاجتماعى، مجلة علم النفس، العدد الرابع، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٣- عبدالحميد محمد الهاشمى (١٩٨٠) : "علم النفس التكوينى"، جدة، دار المجتمع العلمى.

١٤- علاء الدين كفافى (١٩٩٠) : الصحة النفسية، ط٣، القاهرة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٥- فؤاد البهى السيد (١٩٧٩) : علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربى.

١٦- فوزية دياب (١٩٧٨) : نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة، القاهرة، النهضة العربية.

١٧- كمال دسوقى ومحمد بيومى خليل : مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى (تحت النشر).

١٨- كوفكس (١٩٨٠) : مقياس الاكتئاب، تعريب محمد السيد عبدالرحمن، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، العدد الثالث عشر ، ١٩٩١.

١٩- لويس كامل مليكه (١٩٨٠) : علم النفس الاكلينكى، الجزء الأول، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٠- محمد سلامة محمد غبارى (١٩٨٩) : الانحراف الاجتماعى ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم، القاهرة، المكتب الجامعى الحديث.

٢١- مصطفى أحمد تركى (١٩٧٤) : الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء، القاهرة، النهضة العربية.

٢٢- مصطفى سويف (١٩٦٦) : مقدمة لعلم النفس الاجتماعى، القاهرة، الأنجلو المصرية.

٢٢- هول. ك. لبندزى .ج (١٩٧١) : نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد فرج وزملائه، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

23- Boyd, J. & Weissman, M.: (1981) : Epidemiology of affective disorders. J. of General Psychiatry (38).

24- Crook, T., & Eliot, J, (1980) : Parental death during childhood & adult depnession: Acritical review of the literature, Psychological bulletin, (81).

25- Gordon, E & Hanny, P, (1985): Parental Death & Depvession J of Social Sychology (94).

26- Heinicke, G, (1973): Parental deprivation in early childhood, Diss. Abs. international (42).

27- Nelson, G, (1982) : Parental death during childhood and adult depvession : Some additional data. Social Psychiatry (19)

28- Tenna T. G., bebbingtan, P. & Hurry, J, (1980) : Parental death in childhood & Nisk of adult depressive disorder, J of Psychological Medicine, (10).

29- Yates, A, (1987) : Current status & Future direction of research on the American India, American J of Psychaitry, (30).